



منظمة العمل العربية  
مكتب العمل العربي

تقرير  
ورشة عمل حول  
المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة  
(الأردن، عمان 5-7 ديسمبر / كانون الأول 2005)

## ■ مقدمة

مشكلة التشغيل والبحث حول سبل الحد من تفاقم مشكلة البطالة هي أهم الأهداف التي تسعى منظمة العمل العربية إلى تحقيقها . وعلى الرغم من صعوبة تحقيق هذا الهدف إلا أنه أثبتت تجارب المجتمعات المتقدمة يوماً بعد يوم أن الاهتمام بالمنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة يعد من أهم الحلول لتحقيق الهدف المنشود ألا وهو زيادة فرص العمل .

ونحدد اليوم هدفاً عاماً من وراء تنفيذ هذه الورشة يتلخص فى تفعيل تنمية المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة فى البلدان العربية عن طريق توحيد وتنمية مفاهيم العاملين المختصين بتقديم خدمات الدعم المختلفة لهذه المنشآت .

## ■ محاور الورشة

- 1- أهمية ودور المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة فى الاقتصاد الوطنى .
- 2- استراتيجيات التشغيل وأهمية دمج تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة كأحد عناصر هذه الاستراتيجيات .
- 3- المشكلات والعوائق الداخلية والخارجية التى تواجه المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة .
- 4- تمويل المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة :
  - مؤسسات الإقراض .
  - مؤسسات ضمان القروض .
  - مؤسسات التأجير التمويلى .
- 5- خدمات الدعم الحافزة ( غير المالية ) لتنمية المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة .
  - مؤسسات التدريب .
  - الجمعيات والنقابات المهنية المعنية بتسويق وترويج الصادرات .
  - مراكز المعلومات .
- 6- تجارب دولية فى تنمية المؤسسات الصغيرة والصغرى والمتوسطة :

- برنامج منظمة العمل الدولية (SLYB) .
- برنامج بيزنس إيدج (BUSINESS EDGE) .
- جهود جمعية الرواد الشباب بالأردن .

### ■ الجلسة الافتتاحية :

فى تمام العاشرة من صباح الأثنين الموافق 5 ديسمبر / كانون الأول 2005 بفندق (BEU VUE) بعمان – المملكة الأردنية الهاشمية ، تم افتتاح أعمال الورشة والتي تم تنظيمها بالتعاون بين منظمة العربية والمراكز العربى لتنمية الموارد البشرية والأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية وبنك الإنماء الصناعى من خلال مركز المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة بالأردن ، تحت رعاية الدكتور / مصطفى هديب رئيس الأكاديمية العربية . وقد ألقى كلمة الافتتاح السيد / عبد المجيد المهيمى ليؤكد على أهمية المنشآت الصغيرة ومدى الاهتمام العالمى بهذه المنشآت .

كما ألقى السيد / رضا قيسومه كلمة معالى الدكتور / إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية نيابة عنه موضحاً الدور الهام الذى تلعبه منظمة العمل العربية للنمو بهذا القطاع وتأهيل أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وما تتطلبه من خدمات داعمة لتنميتها واستراتيجيات تمويلها .

### ■ المشاركون فى الورشة :

شارك فى أعمال الورشة ( 25 ) مشارك من المسؤولين عن تنمية المنشآت الصغيرة والصغرى والمتوسطة فى الدول العربية بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء والمختصين فى هذا المجال .

### ■ نتائج أعمال ورشة العمل :

ناقش المشاركون فى الورشة على مدى ثلاثة أيام عمل تجارب من البلدان المشاركة فى دعم إنشاء وتنمية المشروعات الصغيرة والصغرى، وكان بعض هذه التجارب على المستوى القطري والآخر على مستوى مؤسسات عامة أو خاصة أو من المجتمع المدني داخل البلدان العربية، كما استمع المشاركون إلى تجارب بعض المبادرين الذين قدمت لهم خدمات مساندة من الجهات المسؤولة عن دعم إنشاء وتنمية المشروعات الصغيرة والصغرى. و ناقش المشاركون عددا من الخبراء والمتحدثين فى الجوانب النظرية

والتخطيطية والتنفيذية في مساندة المشروعات الصغيرة. ومن خلال مشاركة عدد من السادة المسؤولين من راسمي السياسات والقيادات التنفيذية لمؤسسات تعنى بالتقليل من البطالة وتهتم بتنمية روح المبادرة ومساندة المبادرين، أتيح للمشاركين التعرف على الصعوبات التي تواجهها هذه الجهود والوسائل الممكنة لمواجهتها وذلك في ضوء الإستنتاجات التالية:

### أولاً:

- وفي ضوء المناقشات والأوراق والمداخلات توصل المشاركون إلى التوجهات الآتية:
- 1- ما زالت البلدان العربية لم تعطي بعد الاهتمام المناسب لتعزيز ثقافة المبادرة وإدخالها في مناهج التعليم والتدريب بمراحله المتعددة، وكذا في برامج توعية مجتمعية،
  - 2- هناك حاجة ماسة إلى ترجمة الخبرات الدولية والعربية في دعم المنشآت الصغيرة والصغرى إلى مشروعات وطنية وعربية تلبى الاحتياج في هذا المجال الهام،

### ثانياً:

- 1- رغم تعدد الجهود الرسمية والخاصة لدعم المنشآت الصغرى وما يتطلبه الأمر من توفر معايير ومؤشرات للنجاح يسترشد بها في الحكم على اثر هذه الجهود في تنمية المنشآت الصغرى، فمثل هذه المعايير لا تتوفر في الوقت الحالي وكذا لا يوجد في معظم البلدان جهة راعية رئيسة لهذه الجهود (مالية وفنية وتمويلية) لتجنب التكرار والهدر في الوقت والجهد والمال.
- 2- مع التسليم بحاجة المنشآت الصغرى إلى التعاون فيما بينها وأيضاً مع المنشآت المتوسطة والكبيرة لتحقيق مزايا تفضيلية تعينها على المنافسة في السوق، فإن تجمعات واتحادات وشبكات المنشآت الصغرى ما زالت قليلة ويفتقر بعضها إلى القدرة على تقديم خدمات مشتركة أو برامج داعمة لأعضائها من المبادرين.
- 3- يحتاج المبادر إلى دروس مستفادة من كلا من المنشآت الصغيرة التي حققت النجاح وتلك التي أوقفت مسيرتها صعاب أو اخطاء، ولكن مثل هذه الدراسات التحليلية غير متوفرة على نطاق مناسب.
- 4- تقوم منظمة العمل العربية بجهد في نشر ثقافة المبادرة ودعم المنشآت الصغيرة بالتنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة في الدول العربية، ومن المأمول أن تلعب دوراً

رئيسا في تعميم التجارب بين البلدان العربية، وكذا في توفير المعلومات وتحقيق التواصل بين الأطراف المعنية.

5- حرصا على تواصل حلقات الجهود المبذولة على المستوى العربي فإن قيام منظمة العمل العربية بإيجاد آلية لمتابعة نتائج ورشة العمل يمكن أن يضمن تحقيق هذا الهدف.

6- في ضوء صعوبات التسويق التي تواجهها المنشآت الصغيرة فمن الضروري العمل على فتح الأسواق المحلية وكذا العربية أمام منتجات وخدمات المنشآت الصغرى ومعارضها والنظر في منحها مزايا تفضيلية،

7- نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به المسؤولون في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في دعم ومساندة المنشآت الصغيرة، فإن تدريب هؤلاء المسؤولين للقيام بدورهم هذا سوف يكون له أثر إيجابي في دعم المنشآت الصغيرة.

8- تنص الأدبيات على الدور الهام للمنشآت الصغيرة في تنمية الابتكار والتحديث، وهناك حاجة في البلدان العربية لتوجيه مزيد من الاستثمارات لدعم إنشاء مشروعات صغيرة في مجالات مستحدثة ذات قيمة مضافة عالية كمجالات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

9- تثمين جهود المركز العربي لتنمية الموارد البشرية في طرابلس التابع لمنظمة العمل العربية في توفير الأليات المناسبة لضمان نجاح وإستمرارية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في العالم العربي ولإسراع في تنفيذ المشروع العربي (الريادي) على أن تولى البلدان العربية المزيد من الأهتمام بهذا البرنامج وتقديم كافة وسائل الدعم التنفيذية.

